Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جلبهما برايين متضـــــادين تفصل بينهما فترة زمنية ، فعلينا الا نكون مغالين ونتعجل اتهام ذلك المفكر بالتورع . لقد كان فى (كامو) شىء ما يجتاح نفسه وظهر هذا الاجتياح فى الفترة الأولى من عمره الفكرى متعانقا مع الآخرين فتبنى (كامو) القضايا العامة ـــ قضايا الحرية والكفاح ـــ بايمان وايجابية عالية ، ولكنه فى الفترة الثانية والأخيرة امتدت ظلال المعوانية كئيبة كادت أن تودى بنشـــــاطه الايجابى الهادف لشأو بعيد ، أنه اتخذ موقفين ازاء الانسان ، موقف الاصرار والثقة والاقتناع بضـــــرورة الخلاص والتحرر ، وموقف الانتكاس حيث (الموت بفرض ظله على الاشياء) ان ذلك لم يكن توزعا ، انه تعديل فكرى اختارته نفسية كامو وحالته هو ، ومن حقه ان يعدل تجربته ولو ان هذا التعديل يخضع فى قاموس الفكر الفلسفى الى قسوة النقد ونجريحه لقد كان (بطرس) راسا شريرا يتعقب (المسيح) وقوة اضطهادية ، ولكن بتســـــمر عيسى على الصليب اصبح (بطرس) صاحب الاعلان بوساطة المسيح كمنقذ ومخلص للانســـان من عقاب الله . وهكذا فاشستيون ينقلبون الى دعاة سلم ، وعنصريون يتحولون الى انسانيين ، ومسالمون يتحولون الى طغاة اعتدائيين ، كل ذلك يكون مبررا فيما اذا كانت التجربة الذاتية معدلة على أساس الاختيار والاقرار الفردى ، وهذا لا يمكن أبدا اعتباره مظهرا توزعيا ، لاســـيما وان مثل هذه الحالات فى تعديل الفكر والتصرف تكثر فى المجتمعات التى تمثل الانتاج الآسيوى والمجتمعات شبه الاقطاعية والمجتمعات التى دخلت الصناعة فى مدنها الكبرى وبقى الريف بادارة الاقطاع والمدن بادارة اصحاب الرساميل الجدد . فى هذه المجتمعات يجب ان يكون الناقد حذرا